انكم سترصون على الامارة وانها ستكون ندامة يوم القيمة
فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امرء
الفتوى ففي الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى
وان ظهر المفتي جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم
من المال والدم والفرج ويليه في الخطر العرافة ففي الحديث
العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في
النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من هذه الاعمال عن طوع
قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالوعيد الشديد
ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه فان من
طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد فيه فحق
الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون كارها
العمل وان يكون صحيح العزم محكم الراي قليل الغرة
شديدا في غير عنف ليتا في غير ضعف جوادا من غير
سرف بخيلا في بخيل في غير وكف وان يكون سايس
ولايته العلم ومؤيدها الحكم وزينته الورع وان يكون

حسن

حسن السيرة ومرضي السريرة ويبسط يده لهم بالمعروف
ويوفر عليهم اموالهم وينتصف للضعيف من القوي
ويعدل بينهم ويكون نقي القلب كريم الخلق فان التقى
والكرم ركنان بهما صلاح الرعية ويكون ناصحا لهم
رحيما بهم مشفقا لا يحتجب عن ذوي الحاجات والفاقات
ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية في النوم
واليقظة في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية في
العدل ولا يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي
بين الخصمين في لحظه واشارته ومقعده وفي كلامه
ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو والتجاوز و
لا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب ليدرء عن الجنايات مخرجا
ويدراء الحد عن الجاني بشبهة ويدفعها فان خطاءه في العفو خير من خطائه
في العقوبة ويكره قيام البينة على عقوبة الجناة ولا يقيم
الحد حتى يلقن الزاني حجته دافعة فانه صلى الله عليه
وسلم كان يقول لسارق اقر بها سرقت قولي لا ما اخالك

Copyright © King Saud University